[163] ولقد حاول الخفاجي الدفاع عن القاضي بوجه - زعم أنه أقوى وأحسن - وغفل عما يترتب عليه ويتوجه إليه - وعلى القاضي - من وجوه النقد والاشكال. وبما ذكرنا ظهر: سقوط دفاع القاري والخفاجي عن القاضي، وبقاء اعتراض العراقي وغيره على حاله. 28 - السندي قال السندي بعد أن ذكر حديث الثقلين ودلالته: (فان قلت: قد ورد أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وورد: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر - رضي ا عنهما - وورد: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الحديث. فقد ثبت الحث باقتداء غيرهم واهتداء من اقتدى بهم. قلت [فلنا]: الحديث الاول موضوع، والا لكان قوله (اهتديتم) فيه خاصة مما يدل على عدم خطئهم..) (1). 29 - البهارى وقال القاضي محب ا البهاري عند نفي حجية اجماع الشيخين أو الخلفاء الاربعة: (قالوا: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وعليكم بسنتي.. الحديث. قلنا: خطاب للمقلدين وبيان لاهلية الاتباع، لان المجتهدين كانوا يخالفونهم والمقلدين قد يقلدون غيرهم، وأما المعارضة بأصحابي كالنجوم، وخذوا شطر دينكم عن الحميراء كما في المختصر فتدفع بأنهما ضعيفان) (2).

_____ (1) دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب 240. (2) مسلم الثبوت بشرح عبدالعلى 2 / 510.

_____